115116 ـ حكم كتابة إن شاء الله هكذا: إنشاء الله

السؤال

ما حكم كتابة إن شاء الله كالآتي "إنشاء الله" حاشاه ربي ، علما أني قرأت في المنتديات : كثيراً ما لاحظت ولاحظ غيري من يكتب إن شاء الله بهذا الشكل (إنشاء الله) لذلك أحببت أن أطلعكم على هذا الموضوع الذي يبين الفرق بينهما ... معنى الفعل "إنشاء" أي : إيجاد ، ومنه قوله تعالى : (إنا أنشأنهن إنشاءً..) أي : أوجدناهن إيجاداً ... فمن هذا لو كتبنا (إنشاء الله) يعني : أننا نقل والعياذ بالله إننا أوجدنا الله.. تعالى شأنه عز وجل عن هذا علواً كبيراً... وهذا غير صحيح كما عرفنا ... أما الصحيح هو أن نكتب (إن شاء الله)... فإننا بهذا اللفظ نحقق هنا إرادة الله عز وجل ... فقد جاء في معجم لسان العرب معنى الفعل شاء ، أي أراد . فالمشيئة هي الإرادة فعندما نكتب إن شاء الله ... كأننا نقول بإرادة الله نفعل كذا .. ومنه قوله تعالى : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

في ظننا أن الحامل للكثير على كتابة : (إن شاء الله) بهذا الشكل : (إنشاء الله) هو الخطأ في الكتابة ، وليس هذا القصد الذي ذكرتيه .

والقول بأن "إنشاء الله" بمعنى أننا أوجدنا الله ، تعالى الله عن ذلك ، فهو احتمال لغوي ، إذا اعتبرنا هذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ، وليس هذا هو الاحتمال الوحيد ، بل هناك احتمال آخر وهو أن يكون من باب إضافة المصدر إلى فاعله ، ومعنى ذلك : أن الإنشاء مضاف إلى الخالق ، على وجه أنه فاعله ، والمصدر يضاف إلى فاعله مثل قوله تعالى : (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) البقرة/251 .

على أننا نرى أن الكاتب لم يقصد إضافة المصدر إلى فاعله ، ولا إلى مفعوله ، وإنما قصد : (إن شاء الله) ولكنه أخطأ في الكتابة .

والله أعلم .